المدمرة بالماء لتعذر فتح الصمامات ، ومن ثم استولت السفن الحربية الاسرائيلية عليها واسرت طاقمها · ولم يستطع الطيران المصري ان يوفر الحماية الجوية للمدمرة وكان هذا هو السبب الرئيسي في اصابة وتعطل المدمرة ثم وقوعها في الاسر · وباستثناء هذه العملية لم تشارك البحرية الاسرائيلية في اي عمليات اخرى خلال حرب ١٩٥٦ ، حتى ان القصف البحري الذي تم لدفاعات « رفح » لمدة نصف ساعة في ليلة اول تشرين الثاني (نوفمبر) تمهيدا لهجوم « مجموعة العمليات ٧٧ » عليها ، تولاه الطراد الفرنسي « جورج ليجي » وعدد من المدمرات الفرنسية المساعدة له ، ولم تسهم فيه على اي نحو كل من المدمرتين الاسرائيليتين « ايلات » و « يافا » ، وكان ذلك مخططا له من قبل نشوب الحرب بين القيادتين الفرنسية والاسرائيلية ، ولم يكن لاشتراك المدمرتين في مطاردة المدمرة « ابراهيم الاول » اي دخلفي امتناعهما عن الاشتراك في القصفالبحري المشار اليه ·

وفي العشر سنوات التالية لحرب ١٩٥٦ لم يطرأ تغيير كبير على حجم ونوعية البحرية الاسرائيلية، باستثناء حصولها على ٣ غواصات بريطانية الصنع وزيادة عدد زوارق الطوربيد الى ٢٤ زورقا ، وذلك لان متطلبات اعداد القوة العسكرية الاسرائيلية القادرة على وضع نظرية الامن في صورتها الهجومية الاكثر تطورا (القائمة في الاساس على مبدأ الهجوم المضاد المسبق الخاطف) في التطبيق فرضت اعطاء الاولوية في التسليح للطيران يليه سلاح المدرعات باعتباره الجناح الثاني لثنائي « الطائرة ــ الدبابة » المنفذ لتكتيكات حرب الحركة السريعة ثم المظليين والمشاة الميكانيكية والمدفعية والهندسة ، اما سلاح البحرية فكان ترتيبه في نهاية سلم الاولويات التي وضعتها رئاسة الاركان في سياسة التسليح وانفاق المبالغ المخصصة لها في ميزانية الدفاع · وذلك على الرغم من زيادة قوة البحرية المصرية خلال الفترة المذكورة زيادة ملحوظة كما ونوعا ، اذ اصبحت تضم ٦ مدمرات و ٦ فرقاطات و « كورفيت » و ٩ غواصات و ٤٣ زورق طوربيد، بالاضافة لدخول عنصر جديد تماما في تسليحها قلب ميزان القوى البحرية تماما بين العرب واسرائيل وقتئذ وهو زوارق الصواريخ الموجهة التي بلغت في عام ١٩٦٥ نحو ٦ زوارق من طراز « كومار » الذي يحمل صاروخين و ٤ زوارق من طراز « اوسا » الذي يحمل اربعة صواريخ ، اي قوة نارية اجمالية قدرها ٢٨ صاروخا قادرة على اغراق كافة قطع البحرية الاسرائيلية من مدى يقع خارج اي اسلحة لديها ، اذ كان مداها يتراوح بين ٣٥ و ٤٥ كلم · والواقع ان دخول زوارق « كومار » الخدمة في البحرية المصرية عام ١٩٦٢ ثم زوارق « اوسا » عام ١٩٦٦ قد شكل مفاجاة كبرى لقيادة البحرية الاسرائيلية ، ذلك لان النوع الاول من الزوارق كان قد ظهر في البحرية السوفييتية (التي كانت اول بحرية تستخدم مثل هذا الزوارق) حوالي عام ١٩٥٩ فقط ، ومن ثم كانت البحرية المصرية هي اول بحرية في العالم خارج الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقيةتستخدم